الباء مع الجيم النبي A أتى القبور فقال السلامُ عليكم أصْبتُم خيراً طويلا .
بجل أي عظيما من قولهم رجل بجال وبجيل وهو الضَّخْم الجليل عن الأصمعي ; ومنه التبجيل . ما أخاف على قريش إلا أنْفسها . ثم وصفهم وقال أَشِحَّة بجَرَة يَفْتِنُون الناس حتى تراهم بينهم كالغنم بين الحوضين إلى هذا مرَّةً وإلى هذا مرة .
بجر البَجَرة من الأَبجْر وهو النَّاتىء السرَّة كالصَّلعَة من الأصْلع والنَّزعَة من الأنزع . والمعنى ذوو بَجَرة فحذف المضاف . او وصُفِوا بها انهم عين البجرة مبالغة في وصفهم بالبطَانة وُنُتوء السُّرَر . ويجوز أن يكون هذا كناية عن كنزهم الأموال واقتنائهم لها وتركهم التسّمح بها . إن لقُمانْ بن عاد خطب امرأة قد خطبها إخوته قبله فقالوا بْئس ما صنعت ! خطبت امرأةً قد خطبناها قبلك وكانوا سبعةً وهو ثامنهم ! فصالحهم على أن يَنْعتَ لها نفسه وإخوته بصدقْ وتختار هي أيهَّم شاءت . فقال خذُى منى أخى ذا الْبَجَل . إذا رعى القوم غُفَل . وإذا سعى القومُ نسل . وإذا كان الشأن اتَّكل . قريبٌ من نضيج . بعيد من ندء . فَلَحْيا لصاحِبناْ لحَياً . فقالت عيال لا أريدٌه . ثم قال خذُي منى أخَي ذا البجلة . يحَمْلُ ثقلى وثْقله . ويخصف نَعْلى ونعله . وإذا جاء يومه قُدَّمتْ قُبلَه